الاسلحة التقليدية، وأيضاً حول برامج البحث والتطوير والدعم اللوجيستيكي، كذلك بخصوص العمل ضمن مشروع «حرب الكواكب» الاميركي (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٩٨٨/١/٩). ويجدر التذكير بأن وزارة الدفاع الاميركية تتباحث، منذ مدة، مع شركة الصناعة الجوية الاسرائيلية لتمويل قيام هذه الاخيرة بتطوير صاروخ حيتس (السهم) المضاد للصواريخ الباليستيكية قصيرة المدى، ضمن مشروع حرب الكواكب، والمعروفة، أيضاً، باسم «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (**انترناشيونال ديفينس ريفيو**، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٧). ويفترض ان تتلقى الشركة الاسرائيلية حوالى ١٢٥ مليون دولار معونة من ادارة المشروع الاميركية لاغراض البحث والتطوير (**معاريف**، ١٩٨٧/٥/٢٩). اما مذكرة التفاهم الجديدة، فترقّي مكانة اسرائيل الى مستوى الدول الاعضاء في حلف «ناتو»، بالنسبة الى التعاون مع اسرائيل. ويعني ذلك تمكين اسرائيل من التنافس للحصول على العقود التجارية لتزويد القوات المسلحة الاميركية بالاسلحة والمعدات، على قدم المساواة مع الشركات الاميركية (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٩٨٨/١/١٩). ولا تشمل هذه المذكرة مذكرة التفاهم المنفصلة التي توشك على توقيعها شركة الصناعة الجوية الاسرائيلية وادارة مبادرة الدفاع الاستراتيجي في وزارة الدفاع الاميركية حول صاروخ حيتس، حيث تؤكد الولايات المتحدة انها سوف تمول ٨٠ بالمئة من نفقات المشروع. اضافة الى ذلك، نذكر ان هذا التعميق للروابط العسكرية والتكنولوجية قد سبقه التوقيع على مذكرة تفاهم في أواخر العام ١٩٨٧، وذلك بين وزارتي الدفاع، الاميركية والاسرائيلية، حول التعاون البحثي في مجالات معينة من التكنولوجيا الجوية، مثل آثار الارتجاج والحركة على اداء الطيار، وتوجيه الادوات وتشغيل النظم التحليقية بواسطة حركة رأسه، وقراءة المعلومات المعروضة على الشاشات الالكترونية ـ البصرية، وتطوير السبل لازالة الآثار السلبية (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/١٢).

لكن التعاون لم يقتصر على ذلك فحسب، بل عقدت اتفاقيات جديدة اخرى ذات أهمية مالية كبيرة. فاسرائيل تطالب، منذ وقت طويل، بأن تقوم الولايات المتحدة بشراء المعدات العسكرية المنتجة في اسرائيل تعويضاً لقيام اسرائيل بشراء المعدات الاميركية، او كجزء من المدفوعات الاسرائيلية. وقد طالب وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، مؤخراً، على سبيل المثال، بأن يقوم الجيش الاميركي بشراء الصواريخ جو ـ أرض من طراز بوباي التي تنتجها شركة رفائيل (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٩). الا ان الاتفاق الهام هو الذي تم التوقيع عليه في شباط (فبراير) الماضي بين شركة جنرال داينامكس الاميركية واسرائيل، والذي يقضي بقيام الشركة بشراء المنتجات الاسرائيلية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، كجزء من ثمن طائرات اف ـ ١٦ التي تنوي اسرائيل شراءها (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٢/٢٧). وسوف يتم هذا الجانب من الاتفاق عبر ثماني سنوات، في ما يختص بـ «التعويض» المباشر، بقيمة ٥٤٠ مليون دولار تقريباً، بينما تتم مشتريات «التعويض» غير المباشر بالقيمة المتبقية عبر ١٢ سنة. ويدخل الاتفاق ضمن صفقة بقيمة ملياري دولار ثمن ٧٥ مقاتلة اف ـ ١٦ لاسرائيل. وقد حصلت اسرائيل، أيضاً، على الموافقة الاميركية لتأمين جزء من كلفة مئة محرك اف ـ ١١٠ لتلك الطائرات (منها ٢٥ محركاً احتياطياً)، والبالغة ٤٠٠ مليون دولار، عبر الارصدة المقدمة الى اسرائيل كمساعدة عسكرية اميركية.

لا بد من الاشارة، في هذا السياق، الى استمرار وصول المعونة المالية والعسكرية الاميركية لاسرائيل، اضافة الى الاتفاقيات الثنائية المذكورة اعلاه. وقد اقر الكونغرس الاميركي، في شباط (فبراير)، مبلغ ١,٨ مليار دولار معونة أمنية في العام ١٩٨٨، ضمن برنامج «المبيعات العسكرية الخارجية» لاسرائيل، وكذلك ١,٨ مليار دولار للعام التالي، مع «الاعفاء» من وجوب اعادة تسديد المبلغ (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٢/١٣). ولم تتضح طبيعة تقسيم وتوزيع بنود المعونة الاميركية؛ اذ سوف يذهب بعض المبلغ لتغطية تكاليف إلغاء مشروع «لافي»، الا ان الادارة الاميركية كانت أوضحت انها ربما تنوي دعم برنامج الاقتناء لسلاح البحرية بمبلغ ١,٣ مليار دولار عبر سنوات عدة (**روماح**، ١٩٨٧/٧/١٠).

## تعيينات جديدة

شملت حركة التعيينات في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، في الآونة الاخيرة، تغييرات عدة، وخصوصاً في